المخطوط وعلم المخطوطات

Manuscript and manuscript science

د. ميلود فضة
قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجلفة
feddamiloud26@gmail.com

ملخص:

أتحدّث في هذا المقال عن "المخطوط" كقطعة مادية، وعن "علم المخطوطات"، والعلاقة بينهما، وما يمكن أن يقدّمه هذا الأخير للمخطوط من جهة، ولعلم "التحقيق" من جهة ثانية، حيث أقدّم تعريفا للمخطوط وأنواعه، ولعم المخطوطات، وكيف ظهر ونشأ، ثم كيف تطور، إلى أن أصبح علما قائما بذاته، له قواعده ومجالاته، والاستقرار على تسمية واحدة له.

الكلمات المفتاحية: المخطوط، علم المخطوطات، علم التحقيق.

Summary:

In this article, I am talking about the manuscript as a physical piece, and the science of manuscripts, and the relationship between them, and what the can provide for the manuscript on the one hand, and for the science of investigation on the other hand, where I provide a definition of the manuscript and its types, and the science of manuscripts, and how it appeared and originated, and then how it developed, until it became a science in itself, and stability on one name.

Key words: Manuscript, Manuscript science, science of investigation.

مقدمة:

منذ أن ظهرت الكتابة قديما لجأ الناس إلى ابتكار أدوات وحوامل لتنفيذها، والتعبير عن مكنوناتهم وحوائجهم، ومن بين تلك الأدوات والوسائل: الأقلام والأمدّة، والجلود والعظام، ثم الورق فيما بعد... إلى أن تطور الأمر إلى صناعة المخطوط، وصارت تجارة رائجة تدر الأموال على أصحابها، وتلك العناية بالمخطوط وأدوات صناعته وكتابته ظلت على مرّ العصور، وبذل النّسّاخ جهودا في نسخ مخطوطات على أخرى، أو كتابة النسخة من أفواه العلماء، أو بتأليفهم هم ممّا سمعوه، أو قرأوه وأجيزوا به في ذلك ...

ولا يقتصر الأمر على القدماء فحسب؛ بل وإلى اليوم، لا يزال الكتاب المخطوط محلّ عناية من المختصين، وذلك إما بتحقيق نصه الأصلي، أو بدراسته دراسة مادية (الحبر، نوع الورق، أو الجلد...، الخط، التجليد، الزخرفة ...) أو بتناوله من الناحية التاريخية...

ودور المستشرقين باد في هذا المجال، ومَن تبعهم من العرب؛ في إخراج المئات _ إن لم نقل الآلاف _ من المخطوطات، على مختلف عصورها، إلى النور؛ بتحقيقها تحقيقا علميا. وإذا كان علم التحقيق قد اكتمل ووضعت له قواعده، واعترف به كعلم، فإن "علم المخطوطات" لا يزال يخطو خطى بطيئة _ في نظري _ في مجال دراسة الجانب المادي للمخطوط، فهو حديث النشأة.

<u>أولا_ المخطوط وأنواعه:</u>

أ_ تعريف المخطوط:

يتبادر إلى الأذهان عندما نسمع كلمة "مخطوط" الكتاب الذي كتب باليد، أو الذي خُطّ بها. ((فالمخطوط، أو الكتاب المخطوط هو: المؤلّف المكتوب بالخط، والتسمية مأخوذة من الكتابة الخطية، ويقابله المطبوع))[1]. فواضح مما سبق، أن المخطوط هو ذلك الكتاب المكتوب بخط اليد، وجمعه مخطوطات. وهذا المصطلح ((حديث ظهر بظهور الكتاب المطبوع))[2].

ولم تستخدم المصادر الإسلامية لفظ "مخطوط" للإشارة إلى الكتب التي خلفها لنا القدماء، فقد ورد هذا اللفظ في المعاجم العربية القديمة فقط كصفة لشكل الكتاب المكتوب باليد، حيث ورد أول ذكر له عند " الزمخشري" المتوفى سنة 538ه- 1143م، في كتابه: (أساس البلاغة). ثم تسكت المعاجم عن هذا اللفظ حتى يقابلنا مرة أخرى عند السيد مرتضي الزبيدي المتوفى سنة 1205هـ/1790م في تاج العروس[3].

وترجيحي في عدم استخدام القدامى لمصطلح "المخطوط"، أنهم لم يعرفوا الطباعة بعد، حتى يفرّقوا بين ما هو مطبوع، وما هو مخطوط. ((وإنما أشار القدماء إلى الكتب التي استفادوا منها أو نقلوا عتها بلفظ "الكتاب" أو "النسخة" أو "الجزء" أو "المجلد"))[4]. مثال ذلك قول "ابن النديم":((قرأت بخط عتيق يوشك أن يكون كتب في زمان داود بن علي ...))[5]. وقوله كذلك:((نسخت هذه الكتب من جزء عتيق...))[6]. وقوله كذلك: ((قرأت بخط "ابن أبي سعيد" على هذه الصورة وبهذا الإعراب...))[7].

ويستمر هذا لوضع (الكتاب المكتوب باليد) إلى أن تظهر الطباعة في الإسلامي عند منقلب القرن الثامن عشر الميلادي[8] و((يبدو أنه ظهر مع ظهور الكتاب المطبوع، وقبل ذلك كان القدماء يقولون: تأليف، أو مؤلفات كتب الأصول، الكتب الأمهات، أو الكتب الأساسية ...))[9].

وجاء أول ظهور لمصطلح "مخطوط " كاسم _ في اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية_ سنة 1594م في مقابل "مطبوع" كنتيجة لاكتشاف المطبعة، بحيث دخلت كلمة جديدة إلى اللغة: "مخطوط"[10]، وهي تقابل الكلمة الفرنسية"manuscrit".

أما عن حجم التراث المخطوط بالحرف العربي بالنسبة للتراث الإنساني، فيوجد في العالم نحو خمسين ألف مخطوط يوناني، نصف مليون مخطوط لاتيني، أما المخطوطات العربية فتبلغ نحو سبعة أو ثمانية أضعاف هذا الرقم، وسبب ذلك إلى المكانة الكبيرة التي احتلتها الكتابة في الثقافة الإسلامية، وكذا الانتشار الواسع لها في الزمان والمكان[11].

وكان الكتاب في البداية يُعَدُّ لا كتعاقب لأوراق، ولكن كمجموعة كراريس مكونة من أوراق مجمعة ومطوية، وتشير العلامات الأولى لترتيب الأوراق إلى ترتيب الكراسات، وداخل الكراسات إلى ترتيب الأوراق[12]. و((أقدم المخطوطات التي وصلت إلينا هي المصاحف، ويمكن تأريخها بالنصف الثاني للقرن الهجري الأول/السابع الميلادي))[13].

وكان المخطوط يبدأ عادة بالبسملة، ثم مقدمة للمؤلف، ثم ينتقل بعد ذلك إلى ذكر اسم كتابه، وموضوعه، والغرض منه، والمنهج الذي اتبعه، وطريقة ترتيب مادته العلمية على أبواب أو فصول، وقد يذكر المصادر التي اعتمدها في تأليفه. ولم يكن عنوان الكتاب الذي يأتي في سياق المقدمة يتميز عن النص في أول الأمر، ثم رأوا بعد ذلك أن يميزوه عن النص بلون مخالف لمداد الكتابة، فاستعملوا له اللون الأحمر في أغلب الأحيان. كما يمكن أن يأتي العنوان في نهاية المخطوط. ونهاية المخطوط تكون بعبارة تفيد تمامه، ثم يأتي ذكر اسم الناسخ، وتاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة[14]. (لاحظ صورة لورقة من مخطوط كنموذج في نهاية هذا التعريف).

ب_ <u>أنواع المخطوط</u>:

أستعين، هنا، بما ذكره "أحمد شوقي بنبين" و"مصطفى طوبي" من أنواع للمخطوط[15]:

1- **المخطوط الأصلي**: وهو المخطوط الذي نسخه المؤلف، أو أشرف على نسخه، وهو النسخة الأصلية.

2- **المخطوط الجامعي**: وهو الذي يعالج أحدى المواد الأربع التي تدرس في الجامعات الأوربية الأولى، وهي: اللاهوت، والقانون، والطب، والفنون الحرة.

3- **المخطوط الحديث**: يطلق في أوربا على المخطوط الذي يكتبه المؤلف بيده ويقدمه للطابع أو الناشر، والمخطوط الحديث ظهر بعد ظهور الطباعة، ويمكن أن يطلق على المخطوط العربي بعد ظهور الطباعة في العالم العربي، كما يطلق المخطوط الحديث على الكتاب المرقون.

4- **المخطوط الفريد**: وهو الذي لا توجد منه نسخ أخرى في الخزانات.

5- **المخطوط الخزائني**: كتاب مكتوب بخط جميل، وورق ثمين، وغلاف مزدان بالذهب برسم خزانة خاصة، كخزانة وزير أو سلطان.

6- **المخطوط المبتور**: الذي تنقصه الأوراق الأولى.

7- **المخطوط المبتور الأول والآخر**: الذي تنقصه أوراق من البداية والنهاية.

8- **المخطوط المرحلي**: المخطوط الذي ألف على مراحل ككتاب (وفيات الأعيان) "لابن خلكان".

9- **المخطوط المصور**: المخطوط الذي أخذ بالصورة وليس منسوخا.

10- **المخطوط المؤرّخ**: المخطوط الذي كتب تاريخ كتابته.

11- **المخطوط المطلق**: مخطوط غير مؤرخ.

12- **المخطوط المنسوب**: المنقول من المخطوط الأصلي، والمقابل عليه.

13- **المخطوط الهجين**: مخطوط مكون من صحائف ذات أنماط مختلفة (من الرّق والورق).

14- **المخطوط المجهول**: الذي فقد ورقته الأولى التي تظهر اسم الكتاب والمؤلف، وفقد آخره أيضا[16].

15- **المخطوط المصور**: عرفت مخطوطات عربية كثيرة مصورة[17].

صورة لبداية مخطوط (المفاتيح المرزوقية) لابن مرزوق التلمساني، بدار الكتب المصرية، القاهرة، رقم: 1 عروض س عربي.

ثانيا_ تعريف علم المخطوطات (الكوديكولوجيا[18]):

علم المخطوطات أو "الكوديكولوجيا" (La codicologie) هو العلم الذي يهتم بدراسة الجانب المادي للكتاب المخطوط. وفي تحديد هذا العلم يقول "أيمن فؤاد سيد":((والمصطلح نفسه ذو أهمية خاصة، فهو يتكون من الكلمة اليونانية Logos التي تعنى علم، والكلمة اللاتينية codex، بمعنى الكتاب الرأسي المكون من كراسات، والذي حلَّ محلَّ اللفائف volumen في القرون الأولى للميلاد))[19].

فيكون المعنى: ((دراسة الكتاب أو علم الكتاب))[20]. والمصطلح من وضع العالم الفرنسي " ألفونس دان " (A.Dain)[21].

و((كان هذا العلم يعنى في أول الأمر بدراسة تاريخ المكتبات والمجموعات، إلا أنه أصبح بعد ذلك يعني على الأخص بدراسة الشكل المادي للمخطوط، بصرف النظر عن نص الكتاب، وموضوعه: حوامل الكتابة (البردي والرق والكاغد) والمواد (الآلات) المستخدمة في الكتابة (الأرقام والأمدة، والألوان والأصباغ) وشكل الكراسات وأحجامها وترتيبها، وشكل الصفحة وإخراجها وتسطيرها وتزويق المخطوط وتذهيبه، والتجليد أو التفسير...))[22].

ومن حيث المفهوم فإن "الكوديكولوجيا" هي دراسة كل أثر لا يرتبط بالنص الأساسي، وبالتالي بحث العناصر المادية للمخطوط، وبمعنى آخر: هو علم يهدف إلى دراسة كل ما هو مكتوب في الهوامش من شروح، وتصحيحات، وما إلى ذلك من معلومات عن الأشخاص الذين تملكوه أو نسخوه أو قرأوه أو استعملوه أو وقفوه ثم الجهة التي آل اليها، والمصدر الذي جاء منه، ثم العناصر المادية المتعلقة بصناعة المخطوط من ترتيب وتوريق و ترقيم، وما إلى ذلك، ثم تاريخ المجموعات، ووضع القوائم والفهارس العلمية والكشافات وفهارس الفهارس[23].

ثالثا_ ظهور تسمية الكوديكولوجيا(علم المخطوطات):

لا يزال هذا الموضوع حقلا بكرا في مجال دراسة الكتاب المخطوط فقد تركز الاهتمام الأول لدارسي المخطوطات منذ القرن التاسع عشر في البحث عن النصوص القديمة لنشرها، وكانت قيمة المخطوط ترجع إلى أهمية النص الذي يحمله، ومن ثم نما علم تطور الخط (Lapalèographie)[24]. في القرن التاسع عشر، دون أن يتطور علم دراسة المخطوط[25].

ويفهم مما سبق، أنه قبل ظهور "علم المخطوطات" كان الاهتمام ينصب _ ولا يـزال _ علـى المخطوطات كنص، وذلك بتحقيقها ونشرها منذ ظهور الطباعة، بالتركيز علـى تحقيـق العنـوان ونسبة الكتاب إلى مؤلفه، وتحقيق المتن، وما إلى ذلك مما يتطلّبه تحقيق أي نص مخطوط.

((وكان يجب الانتظار إلى منتصف القـرن العشـرين لنشـهد مـيلاد الكوديكولوجيـا (La codicologie) أو "علم المخطوطات "))[26]. وقد دخلت المعجم الفرنسي عام 1959م (Grand dictianmaire encyclopèdique)[27].

وهناك من يقترح عبارة " أثرية المخطوط "(l'archèologie du manuscrit) للتعبير عن "علم المخطوطات"، مثل: "فرانسوا مازي" (françois masai) . وقد ذهب آخرون إلـى تسـمية العلم الذي يهدف إلى جمع المخطوطات والبحث في مجموعاتها بحثا ماديا بـ "وثائقية المخطوط" (archivistique du manuscrit)، وذلك لأن عمل "الكوديكولوجي" قريب الشبه بـالطرق التـي يستعملها الوثائقي في البحث ودراسة الوثائق[28].

رابعا_ علم المخطوطات بين القدامى والمحدثين:

يفرّق "أحمد شوقي بنبين" و"مصطفي طوبي"[29] في تحديد "علم المخطوط" عند القـدامى وعنـد المحدثين، فعند القدامى دراسة كل ما يتعلق بالمخطوطات من كتابة وصناعة وتجارة وترميم، ومـا إلى ذلك، ويعني في العصر الحديث: دراسة المخطوط كقطعة مادية مع العناية بكل ما يحيط بالمتن من حواش، وتعليقات، ووقفيات، واستطرادات، وتملكات وإجازات، وما ماثل ذلك، ويطلـق عليـه اليوم في الغرب "الكوديكولوجيا ".

وأشير إلى أن العرب قديما اهتموا بجانب له علاقة بهذا العلم، وإن كان هذا المصـطلح غيـر متداول في وقتهم، وهذا الجانب هو صناعة الكتاب المخطوط، وأدوات الكتابة والأمدة، وعلى سبيل المثال، لا الحصر، نذكر كتاب (صبح الأعشى في كتابه الإنشا) للقلقشندي (ت821هـ)، وتناول فيه (الجزء الثاني _ الباب الثاني) ما يحتاج إليه الكاتب من الأمور العلميـة، وهـي الخـط وتوابعـه ولواحقه، وعالجه في فصلين، الفصل الأول حول آلات الخط، وفيه ثلاث أطراف: الأول في الدواة وآلاتها، والطرف الثاني: في الآلات التي تشتمل عليها الدواة، وهي سبع عشـرة آلـة، والطـرف الثالث: فيما يكتب فيه، والفصل الثاني حول الخط وفضله وحقيقته[30].

وقد يراد بالكوديكولوجيا عند القدماء مفهوم الوراقة، أو كل ما يتعلق بالمخطوطات من كتابة، وصناعة، وتجارة، وترميم، وما إلى ذلك...[31].

خامسا_ علم المخطوط العربي:

هذا العلم جديد بالنسبة للتراث العربي المخطوط[32] فقد ((بدأت كوديكولوجية المخطوطات بالحرف العربي متأخرة عن كوديكولوجيا المخطوطات اليونانية واللاتينية، ونستطيع أن نعد عام 1986م عام انطلاقة علم المخطوطات المكتوبة بالحرف العربي، فقد عقد هذا العام أول مؤتمر عن كوديكولوجيا مخطوطات الشرق الأوسط في "استانبول" نظمه مؤلف كتاب (المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي) الباحث الفرنسي المعروف(François déroche)... وتتابع عقد المؤتمرات عن علم المخطوطات الشرقية في الرباط سنة 1992م، وفي لندن سنة 1993م، وفي باريس سنة 1994م، وفي بولونيا بإيطاليا سنتي 2000م-2002م ...))[33] وبالرغم من مشاركة بعض العرب في التأليف في هذا الموضوع اعتبارا من العقد الأخير للقرن العشرين[34] فقد ظلت هذه الدراسات حكرا على الباحثين الغربيين[35].

سادسا_ مجالات علم المخطوطات:

هنا نتحدّث عن علاقة علم المخطوطات(الكوديكولوجيا) بالمخطوط ككتاب، وحوامل وأدوات الكتابة، وحرود المتن(تأتي في نهاية المخطوط وتُسجّل فيها اسم الناسخ وسنة النسخ ومكانه، وتأتي غالبا علة شكل مثلث)، والحبر والأمدّة، والخطوط والزخارف...، مما يمكن أن نسمّيه الدراسة المادية للمخطوط.

فبالإضافة إلى ما سبق، يقول "أيمن فؤاد سيد" أن "الكوديكولوجيا" تعتني أيضا بدراسة الظروف التي أنتج فيها المخطوط، والطريقة التي اتبعها النساخ والورّاقون والمزيّنون والمزخرفون والمجلدون في عملهم واختلاف البيئة الجغرافية والزمنية وأثر ذلك على إنتاج الكتاب المخطوط، وتعنى كذلك بدراسة تاريخ النسخة[36].

إن الدراسة الكوديكولوجية لأي مخطوط تتطلب فحصا مباشرا له، وأي صورة مستنسخة للمخطوط، مهما كانت ممتازة، لا تسمح بالتعرف على اللون الدقيق لمادة الكتابة وقياس كثافتها، وتقدير سمكها أو ملاحظة الكشط أو محو به، أو قياس حجم المجلد، وحساب عدد كراساته وحجمها، وكذلك دراسة المسطرة والأحبار والألوان، والتذهيب بالإضافة إلى التجليد وتقنياته[37].

ويقول "فرانسوا ديروش" أن علم المخطوطات (الكوديكولوجيا) من بين العلوم المساعدة للتاريخ، بجمع عناصر تساعد في الضبط الجيد لتاريخ عصر محدد، وبفضل المعرفة التي تزداد دقة يوما بعد يوم للأساليب المستخدمة عبر العصور في صناعة المخطوط، والتي تساعد في إمكانية تحديد التاريخ وحتى المكان الذي أنجزت فيه نسخة دون أن يكونا محددين بها[38].

ويشير المؤلف السابق أن هناك أدوات مساعدة على قراءة الكتابات الممحوة منها الكواشف الكيميائية، والقراءة عبر الأشعة فوق البنفسجية، ولتاريخ الرق القديم، لا بد من تشاور وثيق بين الكيمائي وعالم تطور الخط (الباليوجرافي)، وعالم المخطوطات(الكوديكولوجي)[39]. فـ"الكوديكولوجي" هو الخبير في مادة المكتوب تشبه طريقته العالم الأثري، الذي يحاول إعادة بناء القطعة الأثرية المكتشفة[40]، أما "المحقق فدوره إعادة بناء نص المخطوط (متنه) كما تركه مؤلفه، فالعلاقة متكاملة بينهما، ويلتقيان في نقاط كثيرة، يمكن أن تكون محلّ دراسة كذلك، حتى وإن كان لكلّ من العالِمَين دوره ومجاله...

واختصارا، فهذا العلم يعنى بدراسة العناصر المادية للكتاب المخطوط، وهي تتمثل في: حوامل وأدوات الكتابة، والأمدّة، ودراسة الخطوط، والكرّاسات والترقيم والتعقيبات، وزخرفة المخطوط وتجليده، ومعلومات عن الأشخاص الذين ملكوا المخطوط، أو نسخوه، أو قرأوه، أو وقفوه، وكل ما كتب وسجّل على صفحة الغلاف من سماعات وإجازات ومناولات ومقابلات ومعارضات وتملّكات ووقفيات، وحرود المتن(يأتي في الغالب على شكل مثلث مقلوب، يسجل فيه اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه)، وما يوجد على النسخة من أختام وما شابه ذلك، والجهة التي جاء منها، والتي آل إليها(هجرة المخطوط)، ثم البحث عن المكتبات المفقودة، أو المشتة والإشارة إليها، ووضع الفهارس والكشّافات، وفهارس الفهارس، وفهارس النُّسّاخ ...

<u>خاتمة:</u>

إن علاقة علم المخطوطات بالمخطوط علاقة وطيدة وقديمة؛ فهو ميدانه، وكلّ ما يمتّ بصلة بالمخطوط؛ من حوامل وأدوات الكتابة وخطوط وزخرفة...، وإن دراسة المخطوط دراسة مادية(كوديكولوجية) تعطينا فوائد عدة، منها:

_ معرفة زمن نسخ المخطوط وعصره؛ إذا لم يذكر ذلك في حرود المتن، ونكون بهذا قد قدّمنا يد المساعدة للمحقق في تقدير عمر المخطوط، ومنْ نسخه.

_ الحفاظ على المخطوط وترميمه وصيانته.

_ معرفة الخطوط ونظامها وعصرها، وكيف تنقل المخطوط من منطقة إلى أخرى، وفائدة ذلك، ومعرفة أنماط الزخارف في المخطوط ونسبتها لعصر معيّن؛ ممّا يساعد المختص في مجال الخط والفن كذلك. فالباحث الكوديكولوجي وبمساعدة الباليوغرافي الذي يدرس خطوط النساخ الذين كتبوا النسخة أو قرأوها أو وقفوا عليها، وهذا ما يساعد في التعرف على المخطوطات التي كتبت بخط المؤلف، أو تلميذه ...

_ تقديم وصف للمكتبات القديمة من خلال دراسة تلك المخطوطات، بالإضافة إلى ، وبالتالي هناك تكامل بين "علم المخطوطات" وعلم "التحقيق" من جهة في دراسة المخطوط، وبين الأول وعلوم أخرى من جهة ثانية؛ كالتاريخ والفن وعلم الاجتماع...

_ إذا كان اهتمام علم المخطوطات (الكوديكولوجيا) ينصب على الجانب المادي للمخطوط، وكان علم تحقيق النصوص يهتم بالمتن، فإنه يمكن أن يستفاد من الكوديكولوجيا في التحقيق، وتتمثل هذه الاستفادة في تقدير عمر المخطوط، ونظامه من حيث ترتيب أوراقه وكرّاساته، وتحديد عصر خطه، ومعرفة اسم ناسخه، واسم مؤلفه، وما إلى ذلك، وهذا كله له فائدة كبيرة للمحقق، خاصة إذا أشكل عليه اسم المؤلف، أو تاريخ نسخ مخطوط ما، أو احتاج إلى دليل يثبت به النسخة إلى مؤلفها...

_ ومعرفة نوع المادة التي كتب عليها المخطوط (ورق، جلد ...) وتحديد عمره، يمكن من لنا تقدير تاريخ نسخ المخطوط، وهذا أيضا من اهتمامات علم المخطوطات.

_ دراسة الحبر أو المداد ولونه، الذي كتب به المخطوط وتحليله، يعطي لنا كذلك عمرا تقديريا للمخطوط؛ إن انعدم تاريخ النسخ.

ومن خلال تحديد نوع الخط، نستطيع أن نحدّد كذلك عصر نسخ مخطوط ما، فمن المعروف كذلك، أن لكل عصر نوع من الخط يتميز به، كما يُعرف أيضا، المنطقة التي انتشر فيها ذلك الخط.

_ قد تأتي بعض المخطوطات خالية من العنوان، أو اسم المؤلف، أو اسم النّاسخ، أو تاريخ النّسخ، أو كالذي نجده في "المخطوط المجهول" من فقدان لورقته الأولى التي تظهر اسم الكتاب والمؤلف وفقدان آخره أيضا، وهنا يمكن ملاحظة الإجازات، والسّماعات، والقراءات المدوّنة على هوامش المخطوط، وقد يقودنا هذا؛ إلى اكتشاف اسم المؤلف، أو اسم الناسخ، أو تاريخ النسخ، وذلك لأن أصحاب تلك الإجازات والسماعات والقراءات قد يذكرون اسم المؤلف أو الناسخ أو تاريخ النسخ.

- **مصادر ومراجع المقال:**

_ برجشتراسر، جوتهلف، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، إعداد وتقديم: محمد حمدي البكري، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط3، 2010م.

_ بنبين، أحمد شوقي: دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1993م.

_ بنبين، أحمد شوقي، ومصطفى طوبي: معجم مصطلحات المخطوط العربي(قاموس كوديكولوجي)، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، ط3، 2005م.

_ الحلوجي، عبد الستار: نحو علم مخطوطات عربي، القاهرة، 2004م.

_ الحلوجي، عبد الستار: المخطوط العربي، مكتبة مصباح، السعودية، ط2، 1989م.

_ ديروش، فرانسوا: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005م.

_ سيّد، أيمن فؤاد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، القاهرة، 1997م.

_ طوبي، مصطفى: المخطوطات المهاجرة، مكتبة تيدسي، دراسة كوديكولوجية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، جامعة وهران، الجزائر، العدد: 11، مارس 2014م.

_ القلقشندي، أبو العباس أحمد: صبح الأعشى في كتابة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م.

_ ابن مرزوق، محمد بن أحمد بن محمد التلمساني: مخطوط (المفاتيح المرزوقية)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، رقم:01 عروض س عربي.

_ المنجد، صلاح الدين: قواعد فهرسة المخطوطات العربية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط2، 1976م.

_ ناصر، محمد صالح: منهج البحث وتحقيق النصوص، معهد الاستقامة للدراسات الإسلامية بزنجبار، وجمعية الاستقامة الإسلامية التنزانية، 1994م.

_ النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، تحقيق: رضا تجدد.

- **الهوامش:**

[1]- محمد صالح ناصر، منهج البحث وتحقيق النصوص، ص: 76.

[2]- شوقي بنبين ومصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص: 320.

[3]- ينظر: فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط، ص:16.

[4]- فرانسوا ديروش، مصدر سابق، ص: 16-17.

[5]- ابن النديم، الفهرست، ص:271.

[6]- ابن النديم، الفهرست، ص: 272.

[7]- ابن النديم، الفهرست، ص:07.

[8]- ينظر: فارنسوا ديروش، مقدمة كتاب (المدخل إلى علم الكتاب المخطوط)، ص:18.

[9]- أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيليوغرافي، ص: 13، هامش.

[10]- ينظر: فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط، ص: 44، وأحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيليوغرافي، ص: 13، هامش.

[11]- ينظر: فرانسوا ديروش، مقدمة كتاب (المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي)، ص:16.

[12]- ينظر: فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط، ص:157.

[13]- المصدر نفسه، ص: 132.

[14]- ينظر: عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص: 151، 152 و165.

[15]- ينظر: شوقي بنبين ومصطفلى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص:320وما بعدها.

[16]- صلاح الدين المنجد، قواعد فهرسة المخطوطات العربية، ص: 73.

[17]- انظر: المرجع نفسه، ص: 76.

[18]- ينظر في التسمية: فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ص:13، ومصطفى طوبي وشوقي بنبين، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص:302.

[19]- فرانسوا ديروش، مقدمة كتاب (المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي)، ص:13.

[20]- فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط، ص:44-45.

[21]- ينظر: أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص:302. وهو عالم فيلولوجي مختص في المخطوطات اليونانية واللاتينية، وقد اقترح عام 1944م لفظ كوديكولوجيا. ينظر: دراسات في علم المخطوطات، ص:11-12.

[22]- فرانسوا ديروش، مقدمة كتاب (المدخل إلى علم الكتاب المخطوط)، ص:14.

[23]- ينظر: أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، ص:13.

[24]- ظهر "علم تطور الخط" تاريخيا قبل "علم المخطوطات "، وتطور تطورا كبيرا وشكل بذلك حقلا معرفيا مستقلا، والخط، كما هو معروف، يحتل مكانة خاصة، فهو أحد عناصر بناء المخطوط، ولم يكن "علم تطور الخط" شيئا مجهولا، فمطالعة المخطوطات القديمة أو نسخها، تحتّم على النساخ أو المطالعين معرفة عملية بتطور الخطوط القديمة، ويهدف هذا العلم إلى إعطاء أسس صلبة لقراءة خطوط النصوص المخطوطة القديمة وأيضا تحديد الأصالة

والعصر والمصدر الذي جاءت منه الوثائق التي تشكل موضوعه، ويفترض أن الخط موضوع الدراسة قد تغير على مرور الزمن وعبر المكان، إذا فإن "للباليوجرافي" دور الخبير؛ حيث تتيح له معارفه ومناهجه نظريا تحديد زمن كتابة معينة وأصلها، ولكن اختصاصاته واسعة جدا، فهو أيضا مؤرخ للكتابة لأن قسما من عمله يرتكز على أن يكون متابعا لتطور شكل الخطوط وأن يرد كلا منها إلى سياقه التاريخي والجغرافي، وأن يأخذ في اعتباره مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر فيها. ينظر: فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط، ص: 53، و314 وما بعدها.

((ولتاريخ الخط في علم نقد النصوص فائدتان ... معرفة تاريخ الخط تسهل علينا تحديد أجناس التحريف، وتعيننا على إصلاحها، والأخرى أن معرفة تاريخ الخط تعين على تحديد تاريخ نسخ الكتاب ومكانه، إذا لم يذكرا فيه)). برجشتراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، ص:83.

[25]– فرانسوا ديروش، مقدمة كتاب: المدخل الى علم الكتاب المخطوط، ص:13.

[26]– فرانسوا ديروش، مصدر سابق، ص:13.

[27]– أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، ص: 12 هامش، وشوقي بنبين ومصطفى طوبين معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص:302.

[28]– ينظر: أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات و البحث الببليوغرافي، ص:12–13.

[29]– ينظر: أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص:250.

[30]– ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى:2/430–472.

[31]_ ينظر: مصطفى طوبي، المخطوطات المهاجرة، مكتبة تيدسي، دراسة كوديكولوجية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، جامعة وهران، الجزائر، العدد: 11، مارس 2014م، ص:74،75.

[32]– أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، ص:11.

[33]– فرانسوا ديروش، مقدمة كتاب: (المدخل إلى علم الكتاب المخطوط)، ص:14–15.

[34]– في حدود ما اطّلعتُ، فقد ألف الباحثان "أحمد شوقي بنبين" و"مصطفى طوبي" من المغرب، في هذا المجال: (معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي)، وطبع للمرة الثالثة سنة 2005م. وألف "عبد الستار الحلوجي "كتابه: (نحو علم مخطوطات عربي)، القاهرة، 2004م. و"أيمن فؤاد سيّد": (الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات)، القاهرة،1997م. وهي مجهودات مهمة ورائدة بالنسبة للتأليف العربي في علم المخطوطات (الكوديكولوجيا). ويمكن أن نضيف لها كذلك كتاب: (قواعد فهرسة المخطوطات العربية) لصلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط2، 1976م؛ بحكم أن علم المخطوطات يهتم بفهرسة المخطوطات.

[35]– ينظر: فرانسوا ديروش، مقدمة: (المدخل إلى علم الكتاب المخطوط)، ص:15.

[36]– ينظر: المصدر نفسه، ص:14.

[37]– ينظر: المصدر نفسه، ص:23–24.

[38]– ينظر: المصدر نفسه، ص:54.

[39]– ينظر: المصدر نفسه، ص:58–61.

[40]– أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات، ص:12.